بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم

بقلم الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على إمام الدعاة، الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، سيدنا وإمامنا وأسوتنا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن دعا بدعوته، واهتدى بسنته، وجاهد جهاده إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من أعظم نعم الله على الإنسان أن يوفقه إلى توظيف مواهبه وقدراته في نصرة الحق، لا في تأييد الباطل، وفي سبيل الله لا في سبيل الطاغوت، وإني لأحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، على أن وظفني منذ بدء الشباب في خدمة دينه، ونصرة دعوته، وتبليغ رسالته إلى خلقه بالحكمة والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن.

فمنذ أن أتممت السابعة عشرة من عمري، وأنا أعتلي المنبر لخطبة الجمعة، ودعوة الناس إلى الله تعالى، ولا زلت أذكر أول خطبة خطبتها في (جامع المتولي) بقريتنا (صفط التراب) وأنا في السنة الرابعة من القسم الابتدائي بمعهد طنطا، كان موضوعها (الشكر) لله سبحانه على نعمائه، وقد استقبلها أهل البلدة استقبالاً حسناً بل ممتازاً، وكانت موضع إعجابهم وثنائهم وحديث المجالس بينهم،

ولا سيما الأزهريين(١).

فقد وجدوا في هذه الخطبة نمطاً جديداً، في المضمون وفي طريقة التناول والاستدلال، والعرض والأداء، ولم تكن تقليداً لأحد، بل كانت نسج وحدها.

كان هذا الاستقبال مشجعاً لي على التكرار والاستمرار كلما وجدت الفرصة سانحة في القرية، أو في غيرها، وخصوصاً بعد أن انضممت إلى جماعة الإخوان المسلمين في طنطا، واعتبروني داعية من دعاتهم وغدوا يبعثون بي إلى القرى والمدن في أنحاء (مديرية الغربية) التي كانت تشمل في ذلك الوقت ما يعرف الآن: بـ (محافظة الغربية) (محافظة كفر الشيخ) وأكثر محافظة دمياط، وبعض محافظة الدقهلية.

وفي سنة ١٩٥١م عملت خطيباً منتظماً في (مسجد آل طه) بمدينة المحلة الكبرى، المدينة الصناعية العمالية الشهيرة، وقد كان الناس يؤمون المسجد بالآلاف، ويصلون في الشوارع، مما دفع أصحاب المسجد ـ جزاهم الله خيراً ـ أن يبنوا بجواره ملحقاً من عدة طوابق، يسع أضعاف ما يسع المسجد الأصلي.

وكان أحد إخواني وتلاميذي المخلصين ـ وهو الأديب الشاعر الداعية الأستاذ محمد حوطر ـ يسجل هذه الخطب بقلمه، وكان له طريقة خاصة في الاختزال، يسوّدها بقلمه أو بأقلامه الرصاص، أثناء الخطبة، ثم يبيضها في المساء قبل أن ينسى.

وقد تجمع لديّ عدد من الخطب لا بأس به، اقترح الأصدقاء أن أنشرها

---

(١) أما أول درس ديني لي ألقيته على الناس، فقد سبق الخطبة بنحو سنة، وذلك في شهر رمضان، حين تأخر العالم الموكول إليه درس العصر، وهو الشيخ عبد المطلب البتّة ـ حفظه الله ـ عن حضور الدرس، وتلفت الناس يميناً وشمالاً، فوجدوني، فقالوا: ما قولك يا شيخ يوسف في أن تجلس وتقول لنا كلمتين مما تعلمت في الأزهر، وقد كان، وفي الدرس تلقيت أسئلة وأجبت عنها بتوفيق الله إجابات رضي الناس عنها، وتحدثوا بها، ولله الحمد.

وأخرجها للناس في صورة كتاب أو ديوان، قد يكون فيه ما ينفع الناس، ويحتذيه الخطباء الناشئون، وفعلاً أعددت مجموعة منتقاة من الخطب، بعد أن هذبتها ونقحتها، وسميتها: «نفحات الجمعة».

ولكن شاء الله أن يذهب هذا الديوان مع ما ذهب عند حل جماعة الإخوان ـ الحل الأول في عهد الثورة ـ في يناير ١٩٥٤م وذهبت معه فكرة جمع الخطب، حتى بعد أن عينت خطيباً بجامع الزمالك سنة ١٩٥٦م في أعقاب العدوان الثلاثي على مصر، وشعور المسؤولين بشدة الحاجة إلى خطباء مرموقين يقوون الروح المعنوية لدى الشعب، ويشعلون جذوة الحماسة في صدره، فرغبت إليّ وزارة الأوقاف ووزيرها الشيخ أحمد حسن الباقوري، ومعه شيوخنا: البهي الخولي، ومحمد الغزالي، وسيد سابق ـ أن أتولى الخطابة في هذا المسجد الذي كان يخطب فيه الشيخ الغزالي، ثم نقل إلى منبر الأزهر.

وظللت نحو سنة ونصف أخطب في مسجد الزمالك، وأعقد ندوة بعد الصلاة للرد على أسئلة المصلين فيما يتعلق بأمور دينهم.

ولم يفكر أحد في جمع هذه الخطب، لسبب بسيط، هو أن هذه الخطب كانت مرتجلة، ولا يوجد من يكتبها مثل الأخ حوطر، ولا من يسجلها على شريط، فقد كان التسجيل الصوتي في ذلك الوقت أمراً نادراً ومكلفاً.

وحينما قدمت إلى الدوحة في سنة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م معاراً من الأزهر، ظننت في أول الأمر أني سأنزوي متفرغاً للكتابة، تاركاً لغيري الخطب والدروس والمحاضرات، ثم تبين لي أني كنت واهماً، فسرعان ما اختلطت بالمجتمع القطري، الذي دفعني إلى ممارسة مهنتي ورسالتي القديمة: الخطابة والدروس، فأما الخطب فلم تكن منتظمة، إلاّ حينما أتسلم مسجداً لفترة من الزمن، وأما الدروس فكانت تنتظم في رمضان، بعد العصر في مسجد الشيخ خليفة بن حمد ولي العهد، ثم أمير البلاد بعد ذلك، وفي التراويح في المسجد الذي أصلي فيه، وقد انتقلت من مسجد إلى آخر، حتى استقر بي المقام منذ نحو عشرين عاماً في مسجد الشيوخ الكبير.

إنما انتظمت في الخطابة منذ أنشىء مسجد أبي بكر الصديق بالدوحة، وأسند إليّ خطبة الجمعة به، ثم أنشىء مسجد عمر بن الخطاب، فنقلت إليه، وغدا هو المسجد الذي تذاع منه خطبة الجمعة في التلفاز على الهواء.

ومنذ انتظامي في الخطابة بالدوحة، وبعض الإخوة يسجلون هذه الخطب، بعضها على أشرطة (الكاسيت) وبعضها على (الفيديو).

أما دروس رمضان عصراً وعشاء لمدة ثلاثة وثلاثين سنة، فقد سجل منها أعداد كبيرة، بعضها كان عندي، ثم اكتشفت منذ سنوات أنها قد أصابها البلى والتلف. لأنها لم تحفظ بطريقة صحيحة.

وهناك إخوة كرام سجلوا كثيراً من الخطب والمحاضرات في بلاد شتى، وفي إذاعة قطر (حديث الغروب) في شهر رمضان لمدة خمس سنوات، وبرنامج (نور وهداية) لمدة بضعة عشر عاماً.

أما تليفزيون قطر فيوجد فيه برنامج (هدى الإسلام) الذي بدأ منذ أن بدأ التليفزيون وإلى اليوم، وهو أجوبة عن أسئلة المواطنين في شؤون الدين والحياة، كما يوجد فيه أحاديث برنامج (من مشكاة النبوة) حديث العصر في رمضان لمدة خمسة أعوام، وقد شرع أخ كريم في تسجيلها وتفريغها بغية نشرها.

ومنذ عدة سنوات وكثير من الإخوة يطلب مني تفريغ خطبي لتطبع ويستفيد منها الناس، فيما يرون، ومنهم الأخ الأستاذ قطب عبد الحميد قطب الذي أخرج خطب شيخنا الغزالي، وكنت متردداً في أول الأمر؛ لأن الكلام المرتجل له طبيعته وأسلوبه الخاص، فإذا كتب ربما فقد تأثيره وحرارته.

ثم شرح الله صدري لذلك، عندما عرض عليّ الأخ الفاضل، والشاب العالم الصاعد الواعد: الأستاذ خالد خليفة السعد من دولة البحرين هذه الفكرة، وشفعها بأن أرسل إلي بعض النماذج التي فرغها وعلق عليها وخرّج أحاديثها باختصار، إلاّ القليل مما لم يعرف مظانه، فطلب مني أن أخرجه، كما طلب إليّ مراجعة هذه الخطب وملء بعض الفجوات مما يكون قد تآكل من الشريط وإقرارها في صورتها النهائية.

وقد عرفت من الأخ خالد ولمست: أنه مستمع ممتاز لخطبي، وقارىء ممتاز لكتبي، وأنه متتبع جيد للكثير الكثير من محاضراتي المسجلة، ومقالاتي المنشورة، وهذا كله رجح عندي قيامه بهذا العمل، فهو أهل لهذا الأمر لأكثر من سبب: أهلته له دراسته الشرعية، فهو يعد الآن للماجستير في الكلية الزيتونية في تونس، وأهله له شغفه بالعلم والقراءة، وأهله له اشتغاله بالدعوة إلى الله، فهو يخطب ويدرس في أحد مساجد البحرين، كما أهله أمر آخر هو حبه لصاحب هذه الخطب وتعلقه به، أسأل الله أن يجعلني خليقاً بهذه العواطف النبيلة.

ولا أريد أن أتحدث عن هذه الخطب، بل أدعها تقدم نفسها للقارىء، وحسبي أن أقول: إنها قطعة من نفسي، معبرة عن فكري ومشاعري، موصولة بكتاب الله، وسنة رسوله الكريم، وتراث هذه الأمة العظيم، وأبطالها الغر الميامين في شتى أدوار التاريخ: أبطال العلم والفكر، وأبطال العمل والتقوى، وأبطال الإصلاح والتجديد، وأبطال الجهاد والكفاح، كما أنها موصولة بواقع العالم عامة، وواقع العالم الإسلامي اليوم خاصة: بآلامه وآماله، بما يعانيه من كيد أعدائه، وجهل أبنائه، وعجز علمائه، وسرف أغنيائه، وضياع فقرائه، وفساد أمرائه، وما يجاور ذلك من مبشرات تتمثل في هذه الصحوة الإسلامية الشاملة، والبعث الإسلامي الكبير، الذي جدد العقول بالعلم، وجدد القلوب بالإيمان، وجدد الحياة بالجهاد والتضحية في سبيل الله، وهيأ أجيالاً تعمل بالإسلام وتعمل للإسلام، وتدعو إلى الإسلام عقيدة وشريعة، وديناً ودولة، وتعتبر المسلمين أينما كانوا أمة واحدة يسعى بذمتهم أدناهم، ويرد عليهم أقصاهم، وهم يد على من سواهم.

إن المسجد في الإسلام له رسالة أساسية في الحياة الإسلامية، فهو يقوم بمهمة كبيرة: دعوية وتثقيفية وتربوية، ولكن روح المسجد هو إمامه وخطيبه، الذي يمكن أن يوقظ الناس وأن ينومهم، يمكن أن ينهض بهم وأن يخدرهم، وذلك بحسب ما يقدم لهم في خطبه ودروسه، فإذا قدم لهم الدين: عقيدة سليمة، وعبادة خالصة، وأخلاقاً فاضلة، وآداباً سامية، وأعمالاً صالحة، وتشريعات عادلة، وعلوماً نافعة، وفنوناً راقية، وحضارة متوازنة، معبراً عن

أفكاره بأسلوب بيّن، وشرحه شرحاً يقنع العقل، ويستميل القلب، ويحرك الإِرادة، جامعاً بين الأصالة والمعاصرة، معتمداً على المصادر الموثقة، بعيداً عن إسرائيليات التفسير، ومنكرات الحديث وموضوعاته، وخرافات العوام، وأوهام الخواص، متحرياً منهج الاعتدال والوسطية في تناوله للقضايا، بمعزل عن غلو الغالين، وتفريط المتسيبين. . إذا فعل ذلك كان في عداد المصلحين المخلصين، والموقظين النافعين، والعلماء الربانيين، وقليل ما هم.

أما إذا قدم الدين على عكس هذه الصورة فإن إثمه أكبر من نفعه، وهو يهدم أكثر مما يشيد، ويضر أكثر مما يفيد، وهو ـ للأسف ـ ما يصنعه كثيرون من الخطباء الذين تضج منهم المنابر، وتشكو المساجد.

إن المسجد إذا قام برسالته كما ينبغي، يستطيع أن يحدث انقلاباً سلمياً في حياة المسلمين، حين يوعيهم بواجبهم، ويعايشهم في همومهم، وينبههم على نقاط ضعفهم ليقووها، وعلى ثغرات حياتهم ليجتهدوا أن يسدوها، فهو يفقههم بحقائق دينهم، ويرقيهم في أمر دنياهم.

والمطلوب من الخطيب هنا أن يقوم بهذه الرسالة العظيمة في غاية من الرفق والحكمة، حتى لا يتنبه له محترفو السياسة فيحسوا أن في هذه التوعية المستمرة، والتوجيه القوي الدائم، خطراً على كراسيهم وعلى سرفهم وترفهم وانحرافهم على نهج الإِسلام السوي، فيعملوا على إبعاده عن منبره، وإسكات صوت كان ينطق بالحق، ويدوي بالخير، ويدعو إلى العدل وإلى صراط مستقيم.

لقد شعر رجال التنصير في أوائل هذه القرن (العشرين الميلادي) في مصر بأهمية خطبة الجمعة ولقاء الجمعة، فكتب أحد قادتهم في تقرير له قال في ختامه ما معناه: إن الأسلام سيظل صخرة عاتية، تتحطم عليها محاولات التبشير المسيحي، ما دام للإِسلام هذه الركائز الأربع: القرآن. . . والأزهر. . . واجتماع الجمعة الأسبوعي. . . ومؤتمر الحج السنوي.

ولذا حاولوا إضعاف تأثير هذه الأربع بأساليب شتى لا يتسع المقام لذكرها هنا.

فلا بد للخطباء أن يدركوا منزلتهم وأهميتهم في المجتمع المسلم، وإن لم

يأخذوا حقوقهم المادية كما يجب، فهذا جزء من الخطة المرسومة.

ونصيحتي لأبنائي وإخواني الخطباء أن يجددوا معلوماتهم باستمرار، وأن يظلوا يقرأون، كما كان السلف يفعلون، فليس هناك وقت يقف فيه المرء عن القراءة، فالعلم بحر لا ساحل له ولا قرار، والله تعالى يقول لرسوله: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

فلا بد للخطيب الذي يواجه الناس كل أسبوع أن يقرأ ويستزيد ويستنير، حتى لا يكرر نفسه، ويمل سامعيه، ولا بد له من أن ينوع قراءاته، ما بين دينية وأدبية وتاريخية وإنسانية وغير ذلك من أنواع الثقافات التي ذكرتها في كتابي (ثقافة الداعية).

ولا بد له قبل ذلك من أن يجرد نيته لله تعالى، وأن يجاهد نفسه للتخلص من حظوظها في حب الظهور ومراءاة الناس، فإن الناس لن يغنوا عنه من الله شيئاً، وليجعل شعاره: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

فهذا الإخلاص هو الذي يجعل لكلامه حرارة، ويمنحه قوة التأثير في الآخرين، فقد قيل: إن الكلام إذا خرج من القلب دخل إلى القلوب، وإذا خرج من طرف اللسان لم يتجاوز الآذان، وفي هذا قيل: ليست النائحة كالثكلى!.

وينبغي للخطيب: أن يكون على سجيته، لا يتكلف أن يقلد غيره، وأن يكون نسخة من فلان أو علان من الناس، حتى لا يفقد أصالته، على أنه لن يكون مثل الأصل الذي يقلده مهما حاول.

وينبغي للخطيب: أن يحترم المنبر الذي وقف عليه رسول الله ـ ﷺ ـ فلا يستخدمه في غير أهداف الدين، وتوعية المسلمين، وتجميع صفوفهم على الهدى، وكلمتهم على التقى، وقلوبهم على المحبة، ونياتهم على الصدق، وعزائمهم على عمل الخير وخير العمل، كما ينبغي له: أن يتجنب إثارة المسائل الفرعية الخلافية، التي من شأنها أن تفرق الجماعات، وتنشىء الحزازات، وتزيد

obeikandl.com

الأمة انقساماً، وأن يتناول ذلك عند الحاجة في دروسه بعلم وموضوعية وروح أخوية بناءة.

كما ينبغي للخطيب: أن يكون كلامه صورة لنفسه، ومعبراً عن سلوكه، وألا يدعو الناس إلى شيء، يعمل هو بضده، وينهاهم عن أمر هو متورط فيه، فيقول له الناس في قرارة أنفسهم، وربما بألسنتهم: يا طبيب داو نفسك أولاً.

يا واعظ الناس قد أصبحت متهماً إذ عبت منهم أموراً أنت تأتيها
تعيب دنيا وناساً راغبين لها وأنت أكثر منهم رغبة فيها

والله تعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣﴾ [الصف: ٢ ـ ٣] وقال لبني إسرائيل: ﴿۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٤٤﴾ [البقرة: ٤٤].

ثم على الخطيب: أن يكون دائم الضراعة والابتهال إلى الله عز وجل، موصول الحبال بربه، يسأله سبحانه أن يسدد لسانه، ويثبت قدمه، ويرزقه التوفيق والعون من عنده عز وجل، فما التوفيق إلاّ بالله، وما العون إلاّ من الله، ورحم الله الشاعر الذي قال:

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يجنى عليه اجتهاده!

شكر الله للأخ المحب الحبيب خالد السعد، جهده وسعيه، وجزاه عني وعن الإسلام والمسلمين خير ما يجزي عباده الذين يعلمون فيعملون، ويعملون فيخلصون، ويخلصون فيقبلون، آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. يوسف القرضاوي

obeikandl.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تصدير

بقلم الأستاذ: خالد السعد

أحمد الله تعالى على نعمه التي لا تُعدّ، وآلائه التي لا تُحصى، وأصلّي وأسلّم على معلّم النّاس الخير، سيّدنَا ونبيّنا محمّد، وعلى آله وأصحابه، وعلى من اتّبعهم بإحسان إلى يوم الدين (وبعد).

فلا أجد نفسي في حاجة إلى أن أُعرِّف بصاحب هذه الخطب: سماحة أستاذنا العلاّمة، الفقيه الجليل، إمام العصر، الدكتور الشيخ يوسف بن عبد الله القرضاويّ حفظه الله ورعاه، فهو في غنى عن التعريف والتنويه، فقد سارت بذكر علمه الركبان، ولم يعد بلد من بلدان الإِسلام إلاّ واطّلع على فقهه وتتلمذ عليه، وله في كلّ بلد تلاميذ، وفي كلّ قطر مريدون.

ويعدّ سماحته واحداً من أبرز رموز الدعوة الإِسلاميّة في العصر الحديث، وتمثّل قضايا الصحوة وسبل ترشيدها، هاجسه الدائم، وشغله الشاغل، وله في هذا الميدان جهود جبّارة، ومساهمات ملموسة، لا ينكرها إلاّ جاحد أو حاسد أو مكابر.

وسماحة الشيخ القرضاوي في طليعة الخطباء المرموقين والموهوبين، الذين اشتهروا بخطبهم منذ سنوات طويلة، لا على مستوى قطر والخليج، بل على مستوى العالم كلّه.

وخطبه دائماً مرتبطة بالواقع، تقوّم اعوجاجه، وتعالج أمراضه، في ضوء تعاليم الإسلام، موثّقة بالأدلّة، خالصة من الزوائد والشوائب، بعيداً عن تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، لا غلوّ فيها ولا تفريط، لا تسكت عن حقّ ولا تتكلّم بباطل.

والأسلوب الذي يسلكه الشيخ القرضاوي ـ حفظه الله ـ في عرض الإسلام على جماهير الناس أسلوب متميّز، وهو من أنجح الأساليب في ترسيخ قيم الإسلام وعقائده في العقول والأنفس، لما يتسم به من جمال العرض، وصدق اللّهجة، وحرارة العاطفة، فضلاً عن الروح المتدفّقة بالإيمان الحيّ المتحرّك والمتفاعل مع النّاس والأحداث، مع ما حباه الله به من فصاحة اللّسان، وثبات الجنان، ورباطة الجأش، وقوّة الصوت، وملكة التعبير، وجمال الأسلوب، وجودة الفهم، وسعة الإطلاع، وقدرة على الارتجال نادرة، وقوّة الحافظة، التي تسعفه بما يريده من نصوص وشواهد في كلّ موضوع كأنّها مصنّفة بين يديه.

تراه في خطبه منفعلاً كأنّه منذر جيش، يهزّ المنابر إذا علاها، ويحرّك أوتار القلوب إذا خاطبها، ويثير العواطف إذا ذكرها.

كلّ ذلك بلغة سهلة بيّنة، تجمع بين دقّة الفقيه، وإشراقة الأديب، وروح الداعية.

من يصغى إلى خطبه المنطوقة، أو يقرأها، وهي مكتوبة، يجد فيها المنهج الواضح، والتوجيه السليم، والوعظ المتزن، والمزج الحكيم بين الجديد والقديم.

وهي ليست على النمط الذي يُعنى بالسجع أو يتكلّفه، ولكنّها إطلاق للسان على سجيّته، وإن كانت لا تخلو من المحسنّات البديعيّة والبيان المشرق.

أشياء كثيرة نجدها في هذه الخطب، لذا كان لزاماً على تلامذة الشيخ القرضاوي ومحبيّه أن يسعوا إلى نشرها، لتعمّ فائدتها ويبقى أثرها.

وهذا ما عقدت عليه العزم منذ مدّة، فوجهّت جهدي إلى جمع ما أمكنني جمعه من خطب الشيخ وتهيئته للنّشر.

وقد وفّق الله فأعددت هذا الجزء، آملاً أن تتلوه في المستقبل القريب أجزاء أخرى بعونه تعالى.

وينحصر عملي في هذا الكتاب في:

١ ـ انتقاء عدد من خطب الشيخ وتفريغها من الأشرطة المسجّلة ـ المسموعة منها والمرئيّة ـ ونسخها على الورق.

٢ ـ عزو النصوص القرآنيّة الكريمة إلى سورها وأرقامها.

٣ ـ تخريج الأحاديث النبويّة الشريفة.

٤ ـ ردّ بعض الاقتباسات التي ينقلها الشيخ إلى مصادرها، وإرجاع ما أمكن منها إلى أصله.

٥ ـ إثراء بعض الخطب بالتعاليق التي رأيتها مفيدة للقارىء.

وقد تفضّل الشيخ ـ جزاه الله خيراً ـ بمراجعة هذه الخطب قبل طبعها، وأدخل عليها بعض التعديلات والتهذيبات اللازمة التي يتطلّبها أسلوب الكتابة.

وآمل من إخواني الخطباء ـ وبخاصّة النّاشئين منهم ـ أن ينتفعوا بهذه الخطب، ويفيدوا من طريقة صاحبها في التناول والاستدلال، ويفيدوا من تجربته العميقة في الخطابة والدعوة، والتي مضى عليها أكثر من نصف قرن، فمنذ أن كان طالباً بالمعاهد الأزهريّة وهو يعتلي المنبر ويخطب النّاس الجمعة، ولا يزال كذلك، رغم تقدّم سنّه، وكثرة أعبائه، وشواغله التي لا تنتهي.

حفظ الله شيخنا الجليل، وأمدّه بموفور الصّحّة والعافية، وأبقى له هذا اللسان المعبّر الناطق بالحقّ واليقين، وأطال في عمره، ونسأ في أجله، وبارك في

obeikandl.com